

مسودة خطاب الرئيس عبد الناصر في عيد الوحدة من ميدان الجمهورية  
٢٢ فبراير ١٩٦٢ (١)

أيها المواطنين  
لقد حرصت على أن أشارك معكم في هذا  
الاحتفال بعيد الوحدة، ولهذا عدت من الإسكندرية بعد  
منتصف ليلة أمس؛ لكي أكون معكم الآن، أشارككم  
هذا الاحتفال، وأتحدث إليكم.  
هناك من يتساءل.. لماذا نحتفل بيوم الوحدة، وقد  
رأينا ما حدث لها في سوريا؟!  
سمعت هذا التساؤل، وسمعت من يقول بحسن  
نية: مش كفاية ما لقينا! لنترك العرب في حالهم،  
ولنذهب نحن إلى حالنا.

بشأننا ما لقينا  
لشأن الوحدة لا بل ولتصحيح الحلال  
ربما لانه هذا التساؤل  
حاننا من الحان التي دفعتنا على إظهار  
لانه آلمه بكم الله.  
ربما اعلمنا هذا الشعب  
ن ١٩٥٤ تأت ما حقيلا من بعض إضرابات  
التي ربيته حركه من بعض الحلال إضراب.  
سببنا لانه علينا ان نركب ان  
منا حركه من حقيته منغيه  
منا حركه من حقيته ثابتة  
ولنا فله ذلك يوم الانفصال ذاته

أيتها المواطنين  
لقد حرصت على أن أشارك معكم في هذا  
الاحتفال بعيد الوحدة، ولهذا عدت من الإسكندرية بعد  
منتصف ليلة أمس؛ لكي أكون معكم الآن، أشارككم  
هذا الاحتفال، وأتحدث إليكم.  
هناك من يتساءل.. لماذا نحتفل بيوم الوحدة، وقد  
رأينا ما حدث لها في سوريا؟!  
سمعت هذا التساؤل، وسمعت من يقول بحسن  
نية: مش كفاية ما لقينا! لنترك العرب في حالهم،  
ولنذهب نحن إلى حالنا.

وربما كان هذا التساؤل حافزا من الحوافز التي  
دفعته على الاصرار لأكون معكم الآن.  
وأنا أعلم أن هذا الشعب في ج ع م تأثر عاطفيا  
من بعض التصرفات التي وجهت ضده، من بعض  
الحكام العرب.  
لكن علينا أن ندرك أن عربوتنا وعروبة مصر  
ليست مسألة ظروف متغيرة، وإنما عروبة مصر  
حقيقة ثابتة. ولقد قلت ذلك يوم الانفصال ذاته، وأنا  
أقوله اليوم، بعد ما يقرب من خمسة شهور على  
مؤامرة الانقلاب.

(١) الخطاب كما ألقاه عبد الناصر، خطاب عيد الناصر، ج ٥، ص ١٨ - ٢٦، مرجع سابق.

ما انما امة العرب هي من ايدينا  
 من غير شعوب على مقارفة الاضطراب  
 لا نعلم لنا زمانه كونه عربا  
 حتى عربوه له تلك هي  
 الطبيعة نفعه وليت  
 ارادة من او انما  
 كذلك علينا ان ندرك  
 ان العولمة العربية تنقل ههنا  
 روعة الله الصريح  
 ايضا حبيب الطبيعة وجورها  
 ذاتها ولقد كان الاصل  
 هو ان يضع الفقه  
 هو ان يترجم العالم العربي

جامعة بطننا من الملوك الاشقيين  
 جامعة بطننا آخر الامم  
 انما ملوك الاشقيين وما الملوك انما  
 لثبات الثورة الصريح  
 جامعة اساطير وما غلبت لثبات  
 الله الصريح ويحتفظ لثبات  
 بقاها لثباتها  
 كذلك نعلم من الله الصريح  
 الى العولمة الصريح  
 يتولى تاريخه  
 والامكانيات الطامنة نبع  
 كذلك نعلم لنا دائما ان الله  
 بين الشعوب العربية ربه ربه  
 انما الذي يربط الامم ان  
 ليحيا على مضارتي الشقاء مع قومه  
 الدنيا انما الامتثال والطامنة

ان هؤلاء ليسوا من الامة العربية  
 بل من شعوبها  
 انما بلغ بنا الاثبات الفاضل ان  
 نعلم به العولمة  
 حساب العولمة  
 حساب الشعوب

لا خيار لنا في أن نكون عربا، ستبقى عروبة  
 مصر؛ لأن تلك هي الطبيعة نفسها، وليست إرادة فرد  
 أو أفراد.

كذلك علينا أن ندرك أن الوحدة العربية ستظل  
 هدفنا.

ووحدة الأمة العربية هي أيضا طبيعة كطبيعة  
 وجودها ذاته، ولقد كان الاستعمار هو الذي صنع  
 الفرقة.

هو الذي قسم العالم العربي، وأعطى بعضا منه  
 لملوك الهاشميين، وأعطى بعضا آخر لإسرائيل.

أعطى ملوك الهاشميين وعدا بالعروش؛ ثمنا  
 لخيانة الثورة العربية.

وأعطى إسرائيل وعدا في فلسطين؛ ليخون الأمة  
 العربية، ويحتفظ لنفسه بقاعدة لتهديدها.

لذلك فإن سعى مصر العربية الى الوحدة العربية  
 مسئولية تاريخية، يتحملها شعب مصر؛ بحكم  
 الطاقات والامكانيات الكامنة فيه.

- كذلك لا بد لنا دائما أن نفرق بين الشعوب العربية،  
 وبين بعض الحكام الذين مهدت لهم الظروف أن  
 يسيطروا على مقدراتها؛ بالتعاون مع قوى  
 الاستعمار، ثم بالامتثال والطاعة لها.

إن هؤلاء ليسوا من الأمة العربية، ولا نستطيع  
 مهما كانت الظروف، مهما بلغ بنا التأثير  
 العاطفي، أن نخلط بين الحسابين..

حساب العملاء.

حساب الشعوب.

ارجع الى السؤال  
 لماذا نحتفل باليوم بالذات بيوم الوحدة  
 وماذا نأمل من الوحدة لا  
 الرد على ذلك طويل  
 ولدينا ان ننظر الى المستقبل  
 وان ننظر الى حتمية الوحدة  
 لننتج ان نغلب العاطفة  
 ولاننتج ان ننظر الى المستقبل

الوحدة العربية ليست ملك تجربة واحدة لها، وإنما هي ملك تاريخ طويل، وملك مستقبل ممتد.  
 ولقد تقوم تجربة، ولقد تحاول الشعوب، لكن علينا دائما أن نضع في اعتبارنا أن أعداء الوحدة كثيرون.  
 أعداء الوحدة هم أعداء الأمة العربية..  
 أعداء أمانيتها.  
 أعداء مصالحها.  
 أعداء تقدمها.  
 أعداء الأمة العربية خليط غريب..  
 من المصالح الاستعمارية.  
 من المصالح الرجعية.  
 من المصالح الاقطاعية.

كلهم يتربصون بالوحدة، وكلهم لا يتورعون عن العمل ضدها بكل الوسائل.  
 وقد تساعدهم الظروف وينجحون مرة، نجاحا موضعيا مؤقتا.  
 لكن ما الذي تفعله الشعوب الواعية، عندما تخسر مرحلة من النضال، بفعل تكالب أعدائها؟  
 هل تسلم في أهدافها؟!  
 هل تسلم في أمانيتها؟!  
 هل تتخلى عن مستقبلها؟!

أرجع الى السؤال.. لماذا نحتفل اليوم بالذات بيوم الوحدة، وقد رأينا ما حدث لها في سوريا؟!  
 الرد على ذلك طويل، ولا بد أن ننظر اليه بالعقل، وأن نستوحى فيه المستقبل الواسع للأمة العربية.  
 لا نستطيع أن نغلب العاطفة، ولا نستطيع أن نستوحى انفعال الساعة.

الوحدة العربية ليست ملك تجربة واحدة لها، وإنما هي ملك تاريخ طويل، وملك مستقبل ممتد.  
 ولقد تقوم تجربة، ولقد تحاول الشعوب، لكن علينا دائما أن نضع في اعتبارنا أن أعداء الوحدة كثيرون.  
 أعداء الوحدة هم أعداء الأمة العربية..  
 أعداء أمانيتها.  
 أعداء مصالحها.  
 أعداء تقدمها.  
 أعداء الأمة العربية خليط غريب..  
 من المصالح الاستعمارية.  
 من المصالح الرجعية.  
 من المصالح الاقطاعية.

كلهم يتربصون بالوحدة، وكلهم لا يتورعون عن العمل ضدها بكل الوسائل.  
 وقد تساعدهم الظروف وينجحون مرة، نجاحا موضعيا مؤقتا.  
 لكن ما الذي تفعله الشعوب الواعية، عندما تخسر مرحلة من النضال، بفعل تكالب أعدائها؟  
 هل تسلم في أهدافها؟!  
 هل تسلم في أمانيتها؟!  
 هل تتخلى عن مستقبلها؟!

بالعلم  
 انك تفهم الكس فوه  
 كد تمار النضال  
 لنته به الزهيه الفقه حلتنا  
 على احواء الفقه الماسم  
 وه ناعوي اخري قلاب لنا

- بالعكس؛ إنها تستمد من النكسة قوة لاستمرار النضال، تستمد من الهزيمة المؤقتة حافزا على إصرار النصر الحاسم.
- ومن ناحية أخرى، فلا بد لنا أن نذكر أننا لم نُضرب من الأمام.

انه نذكر اننا ك نضرب  
 به الدمار  
 لقلنا نضرب به الرجعي  
 المبرج كد تدور قله  
 نضرب الفقه الوطني نضربها وطمعك  
 بينا هو مقبره بك حروبها الا  
 حروب مع الدسما كدهاده نيل  
 بينا هو تبول جريها لبيح  
 قوه عديج قاده على دور  
 الد خطا - النا بيه الدس لبيح  
 حواجج اخرج وه صميم اخرج  
 لله الرجعي كد تدور  
 ضربه به الخلف  
 كد ك لنا انه نضرب ونضربه كيباع  
 انه الخطا خطونا  
 كد ك ان نعلم نه اذلا كد ك مع  
 الرجعي اب

- لقد كنا نتصور أن الرجعية العربية سوف تتردد قبل أن تضرب القوى الوطنية في ظهرها وتطعنها.
- بينما هي متجهة بكل جهودها الى حرب مع الاستعمار لا هوادة فيها.
- بينما هي تبذل جهودها؛ لتجميع قوة عربية قادرة على درء الأخطار المترصة بالأمة العربية، خارج أرضها وفي صميم أرضها.
- لكن الرجعية لم تتورع، ضربت من الخلف.
- ولابد أن نعترف - ونعترف بشجاعة - أن الخطأ خطونا، ولابد أن نتعلم منه؛ أن لا مهادنة مع الرجعية أبدا.

الخطأ  
 ثورة سياسية واجتماعية في مصر في ٢٣ يوليو،  
 في سوريا في ٢٢ فبراير.

الخطأ:  
 ثورة سياسية واجتماعية في مصر في ٢٣ يوليو،  
 في سوريا في ٢٢ فبراير.

لدينا لنا اننا ان الكفاح  
 نه هذه الدسما به نضرب  
 الله المبرج كد نضرب نضرب  
 لبيح الفقه كد نضرب  
 كد الله كد نضرب  
 كد نضرب الكفاح  
 كد نضرب الكفاح

- لابد لنا أن ندرك؛ أن الكفاح في هذه المرحلة من نضال الأمة العربية، له متطلبات تختلف بعض الشيء عن مرحلة سابقة.
- كل الأمة تواجه مرحلتين..
- مرحلة التحرر السياسي.
- مرحلة التحرر الاجتماعي.

وتختلف كل مرحلة منها تختلف عن المرحلة السابقة. وربما المشكلة عندنا هي تداخل المرحلتين وتشابكهما.

مرحلة التحرر السياسي.. الثورة السياسية، يكون العدو فيها واضحا؛ وهو القوى الاستعمارية، عملاؤها الظاهرين، أحلافها.

مرحلة التحرر الاجتماعي.. الثورة الاجتماعية؛ يكون العدو فيها هو.. كل مستغل. كل محتكر. كل من لا يعمل عملا منتجا في خدمة الأمة. كل من يحتفظ لنفسه بالمركز الممتاز، على حساب شقاء الجماهير وحرمانها.

بعضهم يقول: تسرعنا في الثورة الاجتماعية، وأنا أقول: تأخرنا، ويجب أن نسرع لنعوض، لقد تخلفنا طويلا عن العالم.

إن الفارق بيننا وبين غيرنا من الأمم يتسع كل يوم، وما لم نتحرك بأقصى سرعة، فسوف نقع فرائس لأعنف استعمار عرفه التاريخ؛ وهو استعمار التخلف.

لا يمكن أن يحكم العالم العربي من وراء أسوار الحريم، بينما الدنيا تنطلق الى الفضاء!

إن التخلف هو الشئ الوحيد، الذي يضمن البقاء لاسرائيل على أرضنا الى الأبد.

والخطر الاسرائيلي يتلاشى، حتى من قبل المعركة العسكرية الفاصلة، اذا تمكنت الأمة العربية أن تخلص نفسها من التخلف الذي فرضه الاستعمار عليها، والذي تحاول الرجعية أن تفرضه الآن.

مرحلة التحرر الاجتماعي.. الثورة الاجتماعية؛ يكون العدو فيها هو.. كل مستغل. كل محتكر. كل من لا يعمل عملا منتجا في خدمة الأمة. كل من يحتفظ لنفسه بالمركز الممتاز، على حساب شقاء الجماهير وحرمانها.

بعضهم يقول: تسرعنا في الثورة الاجتماعية، وأنا أقول: تأخرنا، ويجب أن نسرع لنعوض، لقد تخلفنا طويلا عن العالم.

إن الفارق بيننا وبين غيرنا من الأمم يتسع كل يوم، وما لم نتحرك بأقصى سرعة، فسوف نقع فرائس لأعنف استعمار عرفه التاريخ؛ وهو استعمار التخلف.

- جميعه لم يولد هو الصالح  
 - وعنده اليناه الكونى وهو ليه  
 - ربيته انه نتج لكه  
 - النسيه  
 - نتج تشويه شعارات  
 - الامم كالماتة اليه  
 - راديو مكة  
 - العدل لله ولا يمكن لمخلوق ان يفرضه.  
 - طيب.. نلغى المحاكم؟!  
 - الفقراء لهم الجنة (راديو مكة).  
 - طيب.. وانتم ألا تريدون نصيبا من الجنة؟!  
 - الناس يريدون مثلكم نصيبا فى الدنيا!  
 - سرقة الشعارات.

- ن سوريا يتكلمه العجم ليه  
 - الدرجه  
 - المتكلمه يتكلمه صهي  
 - لكه من الجاهل انه الكدم  
 - الدفقا ليه الرعيه تقوله انه متقل  
 - ضربوا الوحدة باسم الوحدة  
 - ضربوا الاشتراكية، وهم يتحدثون عن الاشتراكية!  
 - الغوا الاصلاح الزراعى؛ باسم الاشتراكية وتحرير  
 - الفلاح!  
 - الغوا قوانين التأميم، وهم يقولون عن هذا؛ الطريق  
 - السليم للاشتراكية!  
 - توزيع الأرباح، لا قيمة له بعد أن عادت  
 - الشركات للرأسمالية، فلن تكون هناك أرباح  
 - لتوزع.  
 - لكن ذلك معروف.  
 - نوري السعيد كان يتكلم عن الوحدة العربية أيضا؛  
 - وكلنا كنا نعرف أنه يقصد وحدة فى خدمة  
 - الاستعمار!

- طبيعة المرحلة هي الصراع.  
 - وحدة الهدف أهم من وحدة الصف.  
 - وينبغي أن نتوقع كل شئ من الرجعية ..  
 - نتوقع تشويه الشعارات.  
 - الهجوم على الاشتراكية باسم الدين.  
 - راديو مكة..  
 - العدل لله ولا يمكن لمخلوق أن يفرضه.  
 - طيب.. نلغى المحاكم؟!  
 - الفقراء لهم الجنة (راديو مكة).  
 - طيب.. وانتم ألا تريدون نصيبا من الجنة؟!  
 - الناس يريدون مثلكم نصيبا فى الدنيا!  
 - سرقة الشعارات.

- فى سوريا يحتفلون اليوم بعيد الوحدة.  
 - الشعب يحتفل، وهذا طبعى، لكن من البجاجة  
 - أن الحكومة الانفصالية الرجعية تقول: إنها  
 - تحتفل!  
 - ضربوا الوحدة باسم الوحدة!  
 - ضربوا الاشتراكية، وهم يتحدثون عن الاشتراكية!  
 - الغوا الاصلاح الزراعى؛ باسم الاشتراكية وتحرير  
 - الفلاح!  
 - الغوا قوانين التأميم، وهم يقولون عن هذا؛ الطريق  
 - السليم للاشتراكية!  
 - توزيع الأرباح، لا قيمة له بعد أن عادت  
 - الشركات للرأسمالية، فلن تكون هناك أرباح  
 - لتوزع.  
 - لكن ذلك معروف.  
 - نوري السعيد كان يتكلم عن الوحدة العربية أيضا؛  
 - وكلنا كنا نعرف أنه يقصد وحدة فى خدمة  
 - الاستعمار!

- رعيه وفاضل الجمالي  
 وفاضل الجمالي  
 - كانت بغداد  
 وكانه بغداد  
 - الدليل في بغداد  
 - فضيلة الرشيد  
 الكزبري  
 - ثم يتكلمون عن خطر اسرائيل، يثيرون اليوم  
 تحويل الأردن، لماذا؟  
 - الملك حسين أيضا يثير تحويل الأردن!  
 الغور الشرقي (جونستون<sup>(1)</sup>).  
 - سنة ١٩٤٨، دروس منها..  
 اللد والرملة.  
 اجتماع عبد الله باليهود.

هل يعيد التاريخ نفسه؟  
 حكام الأردن جعلوا منها رأس جسر للاستعمار.

- الملك حسين يتكلم عن الوحدة!  
 الهلال الخصيب.  
 - نحن نتوقع أكثر من كده.  
 مسألة تجارة.  
 التجارة حتى في المبادئ والشعارات.  
 - ومع ذلك، الرجعية على استعداد للمتاجرة فيما  
 هو أكثر من المبادئ.. الرجعية  
 تريد أن تتاجر في بيت الله!  
 تريد أن تتاجر في قبر رسول الله!  
 - الله حبيب يتكلم مع الدعوة  
 الهلال الخصيب  
 - بنت شيخ آكنه كده  
 مناهج  
 البارة حقه في البارة ورسولات  
 ومع ذلك الرجعية على استعداد  
 للمتاجرة فيما هو أكثر من  
 المبادئ الرجعية  
 شيء انه تتاجر في بيت الله  
 شيء انه تتاجر في قبر رسول الله.

(1) مشروع جونستون، تقسيم مياه نهر الأردن بين إسرائيل وسوريا ولبنان والأردن؛ تمهيدا لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في هذه الدول، وقد طرح في ١٩٥٣ إلا أن الدول العربية لم توافق عليه.

مسألة الحجاج قالوا فيها إيه؟

قالوا أعطيناكم!

ميزانية التصنيع وحدها، أكبر من كل دخل السعودية.

لكن أين تذهب أموالنا؟

وأين تذهب أموالهم؟!

أنا أعطيناكم  
أنا أعطيناكم  
أنا أعطيناكم  
أنا أعطيناكم  
أنا أعطيناكم  
أنا أعطيناكم  
أنا أعطيناكم  
أنا أعطيناكم

ما الذي سيبقى من هذا المال لشعوبهم؟

شعوبهم لا تعرف الحسابات السرية في الخارج!

أقاموا العراقيل في وجه الحجاج؛ لازم كل حاج يدفع بالاسترليني، مش بضائع كما كنا في

الماضي؛ لأن الملك محتاج فلوس!

أموال البترول لا تكفيه، ولا تكفي مصاريفه، إذا يتاجروا في كل حاجة.

لكن بسيطة .. الشعوب باقية، وبيت الله باقى،

لكن جميع الذين يحاولون الاتجار بالشعوب،

والذين يحاولون الاتجار ببيت الله، هم الذين

سيزولون.

ما الذي سيبقى من هذا المال لشعوبهم؟  
شعوبهم لا تعرف الحسابات السرية في الخارج!  
أقاموا العراقيل في وجه الحجاج؛ لازم كل حاج يدفع بالاسترليني، مش بضائع كما كنا في الماضي؛ لأن الملك محتاج فلوس!  
أموال البترول لا تكفيه، ولا تكفي مصاريفه، إذا يتاجروا في كل حاجة.  
لكن بسيطة .. الشعوب باقية، وبيت الله باقى، لكن جميع الذين يحاولون الاتجار بالشعوب، والذين يحاولون الاتجار ببيت الله، هم الذين سيزولون.

أما مضايقة العمال المصريين وأسرهم، أقول: لن يقدروا.

كل هذه المسائل جربها الاستعمار، وجربها على الأقل بعلم وذكاء، وليس بأساليب الجهل والغباء التي يتبعونها الآن.

سرقة الشعارات تصل الى التضامن العربى؛

تعالى تضامن عربيا، ويمد اليك يده بقبلة أو

خنجر، أو اثنين مليون جنيه!

يتكلمون عن الحملات، والاتفاق على الغائها.

نحن لا نشترك في حملات..

أما مضايقة العمال المصريين وأسرهم، أقول: لن يقدروا.  
كل هذه المسائل جربها الاستعمار، وجربها على الأقل بعلم وذكاء، وليس بأساليب الجهل والغباء التي يتبعونها الآن.  
سرقة الشعارات تصل الى التضامن العربى؛ تعالى تضامن عربيا، ويمد اليك يده بقبلة أو خنجر، أو اثنين مليون جنيه!  
يتكلمون عن الحملات، والاتفاق على الغائها.  
نحن لا نشترك في حملات..



نحن نتكلم عن مبادئ.

نحن نتكلم ضد الرجعية.

ضد أعوان الاستعمار.

ضد الاقطاع.

لا نستطيع أن نتخلى عن الدعوة لمبادئنا.

لما رفضنا حلف بغداد كنا ندعو للحياة.

المطلوب أن يوقفوا الشتائم..

ونوقف نحن الدعوة لمبادئنا.

متأسفين.. اشتهموا زى ما إنتم عاوزين!

أما نحن فلا نملك التفريط في المبادئ؛ إنها

متماسكة، كلها مرتبطة ببعضها.

الوحدة مرتبطة بالاشتراكية، مرتبطة بالحرية.

نحن نتكلم عن مبادئ  
نحن نتكلم ضد الرجعية  
نحن نتكلم ضد الاستعمار  
نحن نتكلم ضد الاقطاع

لدينا طبع انه نتكلم عن الدعوة لمبادئنا

لما رفضنا حلف بغداد كنا ندعو للحياة

المطلوب ان يوقفوا الشتائم

ونوقف نحن الدعوة لمبادئنا

متأسفين.. اشتهموا زى ما

انتم عاوزين!

أما نحن فلا نملك التفريط في المبادئ؛ إنها

متماسكة، كلها مرتبطة ببعضها.

الوحدة مرتبطة بالاشتراكية، مرتبطة بالحرية.

الوحدة مرتبطة بالاشتراكية، مرتبطة بالحرية.

اللى ضربوا الوحدة في دمشق كانوا عاوزين

يضربوا الاشتراكية..

ضربوها في الوحدة.

وضربوها في الحرية.

لكن ذلك كله لا يجب أن يقلقنا.

x

بيقولوا إيه اللي بيحتفلوا النهاردة في دمشق

الرسمية بعيد الوحدة؟!!

بيقولوا: إنهم عاوزين وحدة من غير تحكم الفرد!

لم أفكر أبدا في نفسي كفرد قبل ٢٣ يوليو، يمكن

لو فكرت كفرد ما كنتش أقدم على تأميم قناة

السويس، لكنها مسألة مبدأ، وفي سبيل المبدأ

يهون كل فرد.

لو كانت مسألة فرد، ما كنتش أدخل في

المنطقة كلها ضد الأحلاف.. المعارك الطويلة

المريرة.

لو كانت المسألة مسألة فرد، ما كنتش دخلت ولا

معركة، كنت ريحت نفسي.

في تأميم قناة السويس

تدخلت في مسألة فردية

المبدأ يهون كل فرد

لو كانت مسألة فردية

ما كنتش أدخل في المنطقة كلها ضد الأحلاف

المعارك الطويلة المريرة

لو كانت المسألة مسألة فرد

ما كنتش دخلت ولا معركة

كنت ريحت نفسي

الاشتراكية  
اعلم انك ستغضب كل اصحاب المصالح  
وهناك اخرى فلن توزع المكاسب الاشتراكية فورا.

- الاشتراكية ..  
اعلم أنها ستغضب كل أصحاب المصالح، ومن ناحية أخرى فلن توزع المكاسب الاشتراكية فورا.

انما سنأخذ من المحتكرين المستغلين، ونصنع قاعدة منتجة يملكها الشعب.  
لو كانت المسألة مسألة فرد، كنا سكتنا، أو رمينا أنفسنا في أحضان الرجعية والاقطاع.  
لكنها مسألة مبدأ.  
حكم الفرد؛ هو حكم القصور، حكم الاقطاع، سيطرة رأس المال.

- انما سنأخذ من المحتكرين المستغلين، ونصنع قاعدة منتجة يملكها الشعب.  
- لو كانت المسألة مسألة فرد، كنا سكتنا، أو رمينا أنفسنا في أحضان الرجعية والاقطاع.  
- لكنها مسألة مبدأ.  
- حكم الفرد؛ هو حكم القصور، حكم الاقطاع، سيطرة رأس المال.

فيه سبب لم أقله بعد دعاني لأجىء اليوم ..  
في مثل هذه الأيام كل سنة من أربع سنوات، كنت أطوف بكل مدن سوريا؛ من اللاذقية الى حلب، الى القامشلي الى الحسكة الى دير الزور، الى حمص والى حماه، الى دمشق الى جبل العرب الى درعا.  
كنت التقى بالشعب السوري، يسمعي وأسمعه.  
ولقد أردت اليوم أن أتكلم اليكم، أتكلم وأنا أعلم أنهم يسمعون، وأنهم يعرفون أننا معهم .. نمد اليهم أيدينا.

- فيه سبب لم أقله بعد دعاني لأجىء اليوم ..  
- في مثل هذه الأيام كل سنة من أربع سنوات، كنت أطوف بكل مدن سوريا؛ من اللاذقية الى حلب، الى القامشلي الى الحسكة الى دير الزور، الى حمص والى حماه، الى دمشق الى جبل العرب الى درعا.  
- كنت التقى بالشعب السوري، يسمعي وأسمعه.  
- ولقد أردت اليوم أن أتكلم اليكم، أتكلم وأنا أعلم أنهم يسمعون، وأنهم يعرفون أننا معهم .. نمد اليهم أيدينا.

من اليم ايدينا  
 ان حمة الجاهير لديرع الجوا  
 ملينا نـ... يسه ع اراده  
 الشعب  
 تده اعوا لديع الجوا  
 الشعب  
 او يكتن حمة ان اليم  
 حاتا من ايديا ان كل الذي  
 كنا نلتفهم نته كته الايام  
 حاله  
 من اليم ايدينا ونقول لهم  
 نحن معكم  
 والله معنا جميعا  
 والسلام

إن صوت الجماهير لا يرتفع اليوم طليقا في  
 سوريا يعبر عن ارادة الشعب، لكن أحدا لا  
 يستطيع أن يحبس الشعوب، أو يكتم صوتها الى  
 الأبد.

وإننا نمد أيدينا الى كل الذين كنا نلتقى بهم في  
 مثل هذه الأيام هناك.

نمد اليهم أيدينا، ونقول لهم:

نحن معكم..

والله معنا جميعا.

والسلام.



خطاب عبد الناصر في ميدان الجمهورية في الاحتفال بعيد الوحدة ٢٢/٢/١٩٦٢